

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يــقــدم

مستنـــى إيه ؟!

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : الدكتور / حازم شومان

رابـط الـمادة : http://www.way2allah.com/modules.php?name=Khotab&op=Detailes&khid=99

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إن الحمد لله نحمده ونستعينه به ونستهديه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرورأنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، إنه من يهديه الله فلا مضل له ومن يضلل فلن تجدله هادياً مرشدا ، وصلاة وسلام على سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد عليه أفضل الصلوات من رب العالمين إلى يوم الدين ، ثم أما بعد

قصة توبة الفضيل بن عياض رحمه الله

فمن أعجب قصص السلف ، من أعجب القصص فى حياة السلف قصة توبة الفضيل بن عياض رحمه الله ، الفضيل بن عياض إمام من أئمة المسلمين هل تتصورون أنه كان سارقا ؟! حد يتصور يا جماعة إن هذا الأمام العظيم كان سارق ؟! طب تاب إزاى ؟! امال إزاى تاب وعاد إلى الله وبقى إمام من أئمة المسلمين ؟

فى ليلة من ذات الليالى وهو بيقفز من على صور بيت من البيوت عشان يترل يسرق هذا البيت ، وبينما هو يقفز إذ سمع رجل يقوم الليل وهو يقرأ قول الله "أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ" أول ما الفضيل سمع هذه الكلمات وقعت فى قلبه وفوراً مش بعد خمسين درس قرر إنه يتوب فى لحظتها وظل يردد "بل آن يا رب ، آن يا رب ، آن يا رب"

أنا بحكى القصة دي فى الأول ليه ؟ عشان أسألك وأسألك فى أول الدرس ده وانت آن ولا لسه مآنش ؟ جه المعاد ولا لسه ما جاش ؟ آن أم لم يأن ؟ يا جماعة كل واحد فينا لازم يسأل نفسه دلوقتى : انت مستنى إيه ؟! مستنى إيه عشان تتوب بس توبه بحق وحقيقى توبة راجل ؟!، مستنى إيه عشان تنطلق الى الله ؟!

أنا بكلم مين ؟

أنا بكلم اللى نايم لسه نايم لغاية دلوقتى وقطار التوبة ممكن ينطلق فى أى لحظة ، ممكن قطار الإنطلاق إلى الله يفوته ، ممكن قطار التوبة يفوته ، ممكن قطارالجنة يفوته ، بكلم اللى واقف يتفرج علينا

تخيلوا يا جماعة إن فيه ناس ممكن يبقوا معانا ومن زمان ، وبيجوا يسمعوا ويتفرجوا ويخرجوا تانى ، يعنى بيقوموا بدور المتفرج ببراعة ، بكلم مين تانى ؟ بكلم اللى حط رجل جو القطر ورجل بره ، فيه حاجات سبها بس فى حاجات لسه مسبهاش ، فيه حاجات عملها وتقدم فيها إلى الله بس فيه حاجات لسه معملهاش ، لسه مش قادر يأخذ قرار إن يبقى كله جوه هذا القطار المنطلق إلى الله سبحانه وتعالى ، بكلمه وبفكره إن القطار ده منطلق إلى مين ؟ ده منطلق إلى الله ، يبقى خايف ليه ؟ حد يخاف إن هو يركب فى حاجة منطلقة إلى الله سبحانه وتعالى

بكلم مين يا جماعة ؟ بكلم اللى ركب ودخل بس أعد على الكرسى ونام يا جماعة داخل هذا القطار ، مافيش أعده قم ، قوم مافيش أعده ، جوه فيه شغل وعمل ، اللى دخل الإلتزام بس لسة نايم ، لسه مابيعملش حاجة مؤثرة وفعاله يفيد بها دينه ويربى بها نفسة

بكلم الشباب اللى مستنى كأس العالم ، واللى مستنى إن هو يدخل الكلية بكرة عشان يعيش ، واللى مستنى ينجح عشان يتقدم لها ويتزوجها ويعيش ، واللى مستنى يأخذ الشهادة عشان يسافر برده يشتغل ويعيش

بكلم كل دول وبقول لهم لو انتم مش مستنين حاجة ، فى حاجة مستنياكم كلكم ، ملك الموت مستنى اللى مهواش مستنى حاجة يا جماعة ، مستنى إيه ؟ كفانا غفلة يا جماعة والله ، مستنى إيه عشان تتوب ؟!

مستنى إيه !

صحبك ودفنته بإيديك ، الزلزال والإعصار وشفتهم بعينيك ، مستنى إنك انت إيد تتقطع ، ولا رجل تطير ؟!

مستنى إنك انت تمرض ، إن صحبك يموت إن انت نفسك تموت ، إنك تعمل حادثة وتنام ٦ شهور فى السرير

مستنى إنك انت تكبر وتتجوز وتخلف ويطلعلك كرش وتروح كل يوم بيتك ببطيخة وجرنال

مستنى إيه عشان تعمل لدين الله ؟

إن الدين يتفتت أكتر ما هو متفتت دلوقتى ، أنا عاوز واحد بس فى المسجد دلوقتى يطلع هنا هو ، وقول لى إيه الحاجة اللى هوا مستنيها عشان يتوب ويفوق وينطلق إلى الله ولسه ما حصلتش ؟ لو كل اللى حصل ده مافوقكش يبقى مافيش حاجة هتفوقك ، إيه اللى هيفوقك ؟!

لو الزلزال بتاع تسونامى وإعصار كترينا وزلزال القاهرة من قبرهم وسقوط المقطم ، لو كل ده ما فوقكش يبقى مش هيفوقك غير زلزال يوم القيامة أو ضربة من مطرقة من ملك من الملائكة فى القبر أو ضمة القبر اللى بتختلف فيها الأضلاع

لو البيت اللى وقع فوق أربع عرائس موتهم فى لحظة ، والحادثة اللى حصلت لأتنين من أصحابك موتتهم فى ثانية لو كل ده هو ، والحريقة اللى حصلت فى المسرح وفى السينما ، لو كل ده ومفوقكش يبقى مش هيفوئك غير ملك الموت وهو داخل يقبض روحك

لو واحده داعرة عاهرة كافرة عارضة أزياء لما لبست فستان وكتبت عليه آيات من القرءان وأخذت تعرض الأزياء به وكل الحرمات بتاعت دين الله اللى بتنتهك فى الأرض مفوقتكش ! يبقى مش هتفوق غير وانت على الحوض بتترد واللى بيتردك هو رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول بنفسه بيقول لك : " سحقاً سحقاً "

لو حسيت...هتفوق

مستنى إيه ! إيه اللى انت مستنيه كفانا غفلة يا جماعة ، كفانا غفلة ، كل واحد مننا لوحس بالأحداث اللى حواليه وهو مش شيفها هيفوق والله ، لو حسيت إن فى شياطين أعده تترصد لك فى أربعة وعشرين ساعة ، لو حسيت إن فى قرين لك شيطان قرين مهمته إنه متخصص عشان يضلك أو يضلك ، متخصص لينا يعنى ! كل واحد له قرين ، لو حسيت إن فى ملكين يكتبوا عليك كل أعمالك أربعة وعشرين ساعة ، لو حسيت إن كل أعمالك متسجلة صوت وصورة ، ده أعظم رؤساء الجمهوريات فى العالم لما بيتصور لهم صوت وصورة بيتصور لهم ٦ ، ٧ ساعات فى اليوم ، انت بالحركة والسكنة أربعة وعشرين ساعة ويوم القيامة مستنيك سائق وشهيد

لو حسيت بكل الواقع اللى حواليك ده هو هتعرف فعلاً إن كفانا غفلة ، كفانا إن إحنا مابنعملش حساب اللحظة اللى هندخل فيها دورنا ، مابنعملش حساب اللحظة اللى إحنا هنعرض فيها على الله سبحانه وتعالى !

لما رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمنا عن قاتل المائة الرجل اللى قتل مئة نفس ، لما راح لواحد عالم بيقول له أنا عايز أتوب قال له "ومن يحول بينك وبين التوبة ؟" قال له طب أتوب إزاى ؟ قال له كلمتين ، هما دول موضوع درس الليلة ، قال له : "اترك أرضك فإنها أرض سوء وإنطلق إلى أرض كذا فإنها فيها قوم يعبدون الله" اترك وإنطلق ، سيب واشتغل ، سيب وإنطلق ، هما دول الكلمتان اللى عاوزين نتكلم حواليهم الليلة ، هما دول الكلمتان اللى هندور حواليهم الليلة سيب وإشتغل وإنطلق إلى الله سبحانة وتعالى

مستنى إية من وراء المعصية ؟

متوقع إيه من وراء المعاصى اللى انت لسه ماتبتش منها ؟ متوقع إن فيه معصية عملتها فى حياتك وماتبتش منها وهتعدى عقبتها فى الدنيا وفى الآخرة ؟!! مش ممكن يا جماعة ، أى واحد عاصى ومستمر على المعصية مستنى حاجة من ٣ حاجات ملهاش رابع ، ملهاش رابع إلا أن يشاء الله سبحانه وتعالى

أول حاجة مستنيها : عقوبة هذه المعاصى فى الدنيا "العقوبة الدنياوية للمعصية "

طيب والحاجة التانية اللى مستنيها : موت الفجأة إنه يموت وهو لسه صغير ، ولو مات فجأه هو على معصية فى الغالب هتبقى موتة سوء والعياذ بالله ...خاتمة سوء

طاب لو مامتش وعاش ، لو مامتش وعاش مستنى الخزى فى الآخرة "والعقوبة الآخراوية " ثلاث حاجات لا يوجد لها رابع أى إنسان مقيم على معصية الله مستنى حاجة من الثلاثة دول

١.عقوبة الآخرة

أول حاجة مستنيها عقوبة الآخرة ، إحنا عاوزين نبدأ بالآخرة ليه ؟ عايزين نرسخ الآخرة فى قلوبنا ، عايزين نعيش مع الآخرة ، الشهوات المتكالبة على الشباب فى هذه الأيام ملهاش حل غير إنك انت فعلاً تحط قدام عينك ليل نهار "الجنة والنار " وعظمة ربنا من قبل ، عشان تقدر إنك انت تقاومها ، هذا الطوفان اللى عايز يختطفك ويختطف قلبك ، العقوبة الآخراوية ...ده أحد السلف كان بيقول كلمة غريبة جداً كان بعد الفجر يشهق ويبكى ثم يقول "واااااااا هولاااااااه لو كان هولاً واحداً لكفى ، ولكنها أهوال كثيرة "

لو كان يوم القيامة ده حاجة واحدة كانت بقت كفاية ، أصل يوم القيامة ده لو كان زلزلة بس كان بقى كفايا والله ، ربنا ياجماعة بيقول "إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا" الزلزلة:١ ... "إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ" خد كلام القرءان كلمة كلمة عشان تحس بخطورة كل كلمة ، ده لما زلزلة حتة من البحر ...حتة من الأرض اتخسف بها وقالوا هنعمل خريطة تانية للأرض ...ده لما زلزلة حتة من بلد بس أربعين ألف واحد ماتوا فى لحظة ، لما زلزلة حتة فى مكان تانى فى السبعينيات ٢ مليون ماتوا فى لحظة تخيل لما تزلزل الأرض كلها ، لما تزلزل البحار تسونامى ده مايجيش واحد على مليون من اللى هيحصل يومها لما تزلزل الجبال وتندك على البشر ، لما تزلزل القارات الستة كلها ، تخيل "إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ" هيحصل إيه يومها ؟ وياريتها كانت زلزال بس ، لو الزلزلة كانت كفت ، ولو الصراط كان كفى ، الصراط تحتك جهنم والعياذ بالله ، ربنا يعافينا طاب وفوقك إيه ؟! اللى بيبقى فوق الناس يوم القيامة الشمس على بعد ميل ، منورة لهم ؟ لا ...حرارة بدون نور ، يعنى من فوقك نار ومن تحتك نار ، وظلمات تامة وقمة الحرارة التى لم تحس بها من قبل والعرى ، والمطلوب إنك انت تعدى فى هذا الموقف

يعني لما تتدبر كدة ... تحس إن يوم القيامة ده مافيش فرق بينه وبين جهنم والعياذ بالله إلا حل واحد بس ، الحل الوحيد يوم القيامة وسط الأهوال ده هى حل واحد بس عارفين هو إيه ؟ ظل عرش الله

لا يوجد حل يوم القيامة للنجاة من كل هذه الاهوال إلا ظل عرش الله اللى بيرى يوم القيامة ، اللى بيرى أهوال الآخرة بس فى الرؤيا بتاعته بيتوب إلى الله ، يعنى أحد الناس كان شاف إن هو يوم القيامة قام ، وفى نار بتتطاير على أجساد الناس ، وهو بيصرخ وبيحاول يهرب منها ، وقبل أن يستيقظ بلحظة بعض النار تطايرت على رجليه أخذ يصرخ ويصرخ وصحى وهو بيصرخ ، بيقول وجدت على رجلي آثار دراهم كأنها مواضع حروق نفس المكان اللى وقع فيها قطع النار على رجلى فيها فى الرؤيا ، سبحان الله ! وتاب إلى الله ده مجرد إن هو شاف فى الرؤيا بس ابن عمر لما شاف النار فى الرؤيا تحول إلى عابد ، قوام لله سبحانه وتعالى ، لم يترك القيام طوال حياته أبداً ، إمال اللى بيشفها فى الحقيقة ؟!

يوم القيامة يقول الله سبحانه وتعالى "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ" ..."لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ" غافر:١٠ يعنى إيه ؟ يعنى ربنا بيكرهكم أكتر ما بتكرهوا نفسكم ، يعنى إيه ؟ يعنى يوم ما العاصى بيشوف عذاب جهنم يوم القيامة بيكره نفسه ، بيكره نفسه اللى ودته فى داهية من شدة ما بيشوف العذاب بيكره نفسه اللى أوردته هذه المهالك

خنجر وسكينة ...احذر

مستنى إيه ! مستنى إيه غير ده ؟!! مستنى إيه ؟!! غير عقوبة الذنوب فى الدنيا ، هو فى واحد ممكن يذنب ولا يعاقب فى الدنيا قبل الآخرة ؟! مافيش الكلام ده يا جماعة ، كان الربيع بن الخزيمى عندما يقوم الليل يقعد يبكى فأمه لما تسمع بكائه تقول له :"يا ربيع ، يا ربيع أقتلت قتيلاً ؟!" انت يا ابنى قتلت قتيل يا ابنى ؟ ،فيقول لها :"بلى يا أماه قتلت نفسى" ...كل اغنية سمعتها خنجر سكينة فى نفسى ،كل بصة بصتها خنجر وسكينة فى نفسى ،كل برنامج اتفرجت عليه خنجر وسكينة فى نفسى ،كل موقف فتنة وقعت فيه خنجر وسكينة فى نفسى ، بلى قتلت نفسى ... لأن فيه ناس مش مصدقة ! فيه ناس مش مصدقة إن ربنا هيحسبها بكل ذنب عملته

قدرة الله وعظمته على إهلاك من يعصيه

ربنا فى أول سورة الطور أقسم خمس أقسام على حاجة واحدة بس "وَالطُّورِ* وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ * فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ * وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ" الطور:٦ يا رب بتقسم بكل ده على إيه ؟ "إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ" الطور:٧ عذاب ربنا واقع ، "وَالطُّورِ" الجبل اللى ربنا رفعه على بنى إسرائيل وهو بيأخذ عليهم العهد والميثاق ، ليه ؟ عشان كأنه يقول لهم إن أنا أقدر أخسف بيكم الجبل ده لو عصيتونى لو خلفتوا أمرى ، ربنا سبحانه وتعالى ، يا جماعة شوية مية كانوا هما تسونامى ، شوية هواء كانوا هما كاترينا ، أمريكا خسرت فى لحظات مائة وخمسين مليار دولار ، خسائر أموال غير الأرواح تبص على الشاشات تلاقى الجثث عائمة على المية ، والجثث عائمة على الشواطئ ، سبحان ربى ! والآلآف مؤلفة من الجثث لسه ما يعرفوش عنها حاجة ، بيقول لك نيو أورليانس بلد من البلاد اللى أصابها الإعصار قدامها مائة سنة عقبال لما يقدر إن بشر يسكنها ، بيقول لك قوة الإعصار كانت قوة قنبلة نووية ، القنابل النووية اللى بيهددونا بيها ربنا بالهواء أورثهم هذه العاقبة ، ربنا سبحانه

وتعالى بيقول فى القرآن "وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَاداً الْأُولَى" النجم: ٥٠ وإحنا قلنا ساعت لما كنا بنعلق على هذه الأية إن عاد الثانية هى أمريكا ، حد يعرف ربنا أهلك عاد الأولى بإيه ؟ بريح ، "بِرِيحٍ صَرْصَرٍ" الحاقة:٦ هواء برضه ، أصل اللى بيتكبر على ربنا ربنا ما بيعاقبهوش بحاجة جامدة ...بالهواء عشان يعرفه إن هو حتى النفخة ما يستحملهاش من ربنا سبحانه وتعالى ... إعصار أمريكا

البترول فى أمريكا صفيين عربيات تلاقيهم فى الصورة واقفين قدام البترينة مافيش بترين ، البترول نفسه إضرب فى أمريكا الذل اللى ذاقوه ، بيقول لك أمريكا أعلنت رسمياً طلب المساعدات من جميع دول العالم غنى وفقير ، الواحد افتكر أيام روسيا لما وقعت والله يا جماعة ... أيام الإتحاد السوفيتى ، لما كانوا دولة عظمى تانى يوم فى الأخبار بتاعت الساعة ٩ كنت تتفرج عليهم تلاقيهم بيلموا من الزبالة ، أول لما الإمبراطورية بتاعتهم سقطت تذكر قول الله "فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ" خدوا كل حاجة خدوا اقتصاد ، وخدوا قوة عسكرية ، وخدوا ثروة زراعية ، خدوا كل حاجة "فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ * فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ" الأنعام٤٤:٤٥ خسائر الرعب عشر ولايات معلنة إن هى ولايات طوارئ ...تحت الطوارئ ممكن يجى فيها هذا الإعصار فى لحظة

الكون كله تحت أمر الله

الرعب اللى ذاقته أمريكا بيعلمنا إيه يا جماعة ؟ بيعلمنا عبودية الكون لله ، بيعلمنا إن الكون كل تحت أمر الله سبحانه وتعالى بيعلمنا إن الملك لما قال للأرض ابلعى مائك بلعت مائها لما الملك قال للسماء اقلعى أقلعت لما الملك قال للسموات والأرض "ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ" فصلت:١١ لما الملك قال للتراب كون ءادم بقى ءادم لما الملك قال للنار "كُونِي بَرْداً وَسَلَاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ" الأنبياء: ٦٩ بقت برد وسلام على إبراهيم ، عشان تعرف إنك طول ما انت مع الله متخفش أبداً ، طول ما انت مع الله تبقى إنسان مطمئن ، ليه ؟ لأن الدنيا دي كلها جنود من جنود الله سبحانه وتعالى ، ليه موسى ماكنش خايف من البحر وهو قدامه ؟ جندى من جنود الله ، ليه سيدنا إبراهيم ماكنش خايف من النار وهو هيترمى فيها ؟ جندى من جنود الله ، ليه سيدنا يوشع بن نون وقف قدام الشمس فى البخارى وقال لها "انت مأمورة وأنا مأمور ، اللهم احبسها علينا" أقفى فى مكانك فوقفت بإذن الله سبحانه وتعالى ، ليه ؟ لأنه واثق إنها جندى من جنود الله

الكون يعرفك ؟

لما كنت بتدبر فى حديث "اسق حديقة فلان" صحيح السحابة وهى ماشية صدر لها أمر "اسق حديقة فلان" وجهت سكتها وراحت لحديقة فلان ، أنا قلت يا رب فلان ده مين ؟! هى السحابة تعرف فلان وعلان ؟! اه تعرف فلان وعلان ، لو انت مطيع لله الكون كله يعرفك ، الطير يعرفك ، والجماد يعرفك ، طب يا رب السحابة تغير وجهتها ؟! اه ربنا يسوق إليك الكون كله ، ويسوق إليك قلوب البشر لو انت مطيع لله

طب السحابة بتسمع الكلام ؟ اه عبد من عبيد الله ، عبودية الكون كله لله ولو انت مع الله الكون كله يبقى عبد لك ، وعلى قد ما عبوديتك تكمل لله على قد ما الكون يبقى مسخر لك ومسير لك بإذن الله سبحانه وتعالى

هيمنة الله على كل شئ

"وَالطُّورِ " الطور:١ الجبل اللى ربنا هدد بنى إسرائيل به ، كأن ربنا بيقول لنا بأقسم بالجبل اللى رفعته على بنى إسرائيل على إيه يا رب ؟ "وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ" الطور:٢ ، "وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ" ده كتاب إيه ؟ كتاب كلام الله ، أقدار الله الشرعية والكونيه سواء المفسرين قالوا الشرعية أو الكونية ، اقدار الله ، الإمام أحمد بيقول "قدر الله هو قدرة الله" يعنى إيه يا جماعة ؟ يعنى ربنا بيقسم بإخضاعه للكون ده كله ، إن مافيش حاجة فى الكون خرجت عن أمره ، "وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ" مكتوب كل حاجة بتحصل ، دلالة على هيمنة الله على كل شئ

"فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ * وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ" الطور٣:٤ البيت اللى زى الكعبة كده بس فى السماء ، سبعين ألف ملك كل يوم بيحجوا إليه ، مين اللى اخضعه ؟ كل العدد الهائل من الملآئكة بكل الخلق العظيم بتاعهم ده ؟ الله بعظمته وسلطانه "وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ *وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ" الطور٤:٥ السماء اللى فوقنا دي ، ده الأرض بس ستة ألف مليون مليون مليون طن ، الأرض بس الحقيرة دي ، ما بالك الكون ده كله ثقله إيه ؟ بقدرة الله الكون ده كله مرفوع ، "وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ * وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ" الطور٥:٦ اللى يقدر يقلب الميه نار

اتقوا الله

بتقسم بكل ده على إيه يا رب ؟! "إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ" الطور:٧ يعنى ربنا بيقول لكل عاصى أنا أقدر إن أخسف بك الجبال ، وأقدر إن أكتبك فى اللوح المحفوظ من الأشقياء المخلدين فى جهنم ، وأقدر إن أنا أسلط عليك ملآئكة السموات السبع تعذب فيك ، وأقدر إن أنا أرجمك بأجرام السماء وأفلاك السماء ، وأقدر إن الميه اللى انت بتشربها عشان تبرد صدرك أخليها نار تولعك من جوه ، أقدر إن أنا أعمل فيك كل ده ، ربنا بيخوفنا يا جماعة بذلك "ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ" الزمر:١٦

هنقابل ربنا نقول له إيه ؟!

عشان كده السلف كان واحد من السلف يحط صبعه على المصباح المشتعل لغاية ما يبدأ يحس بالحرق ، كده يبدأ يحاسب نفسه لما فعلت كذا يوم كذا ، طب لما فعلت كذا يوم كذا ، طب لما فعلت كذا يوم كذا ، مش انت عامل كده وبتعصى ربنا ؟ طب انت عملت كل ده ليه ؟ بيحاسب نفسه وهو حاسس بحرارة النار

أحد السف التانيين كان بيحاسب نفسه بطريقة ذكية تانية ذكية جدا قال بكل بساطة أنا مش هفتكر أنا أذنبت فى إيه ، ولكن أنا عشت ستين سنة يعنى ٢١٥٠٠ يوم ، وأنا لا يمكن عدى عليا يوم أذنبت فيه أقل من ذنب واحد يعنى أنا هقابل ربنا هيسألنى عن ٢١٥٠٠ طاب هقول لربنا إيه ؟ عن ذنب ذنب ياااه شايفين يا جماعة ؟ ده الراجل ده افترض إنه معصية واحده فى اليوم ، يعنى انت امبارح ماعملتش حاجة غير إنك بصيت بصة واحدة حرام ؟ انت امبارح ماعملتيش غير بس وانت معديه فى الصلاة كده قمتى بصة بصة على التليفزيون وهو شغال ؟ ماعملتوش حاجة ؟ ماعملناش أى حاجة بس وفى اليوم اللى عملت فيه ده ما عصيتش ربنا فيه ؟ ما أغتبتش فيه ؟ ما كذبتش فيه ؟ ما نمتش فيه ؟ ما لمزتش ؟ ما غمستش ؟ ما عملتش أى معصية فيه على الأطلاق ؟!

هكذا كان السلف يحاسبوا أنفسهم ، لما الواحد بيفتكر معصية وهو بيفكر فيها بيترعب والله ، هيقابل ربنا إزاى ؟!

هنقابل ربنا نقول له إيه ؟! هنقابل ربنا بأى وجه ؟! ده انت كل موقف شفت فيه الدين محتاج نصرتك وما

نصرقوش فيه ذنب عليك أمام الله ، عشان كدة سعيد بن عامر لما عمر بن الخطاب ولاه على حمص فأهل حمص اشتكوا لعمر بن الخطاب فسيدنا عمر راح بيقول لهم "مما تنقمون منه ؟" قالوا له لستة طويلة كده منها إن الرجل ده بتأخذه غنظه يعني موته كده ، يعني بيغمى عليه كل شوية ، إيه الحاكم اللى انت جايبوهلنا بيغمى عليه ويقع من طوله كل شوية ؟! فسيدنا عمر وهو بيسأله يعني "ما هذه الغنظه ؟" ليه الاغماء اللى بتحصلك ده ؟ مريض ولا تعبان ولا إيه ؟! فقال له :"إني يوم قتل خبيب بن على خبيب فى مكة" لما قطعوا حتة حتة من جسمه ، ثم قالوا له أترضى أتحب أن يكون محمد مكانك فقال :"والله ما أحب أنى فى أهلى ومالى ومحمد يشاك بشوكة" ، قال :"فكلما ذكرت هذا الموقف" ، كان واقف بيتفرج عليه وكان لسه مشرك :"ظننت أن الله لا يغفر لى ذلك أبدا"

هو اللى بيفهم أكتر ولا إحنا ؟! لما انت بتشوف الدين دلوقتي بيتقطع ومش همك وبتنام ، ممكن تفكر فى الغيبة اللى اغتبتها و تقول يا رب اغفر لى ، وما بتفكرش إن سكوتك على أحوال المسلمين ده ذنب ، أهو بيقول "ظننت أن الله لا يغفر لى ذلك الذنب أبدا"

احذر الرياء ...فإنه هلاك

الواحد لما بيفتكر الحاجات اللى هو عملها وماهواش عارف هو مرائي ولا مخلص ، يا جماعة أى امتحان انت ممكن تدخله لو جبت ٥٠% تنجح ، ٦٠% تنجح ، ٧٠% تنجح ، امتحان الإخلاص لو جبت ٩٩% تسقط ، لازم ١٠٠% ،ماينفعش ١% شرك مع الله لأى شئ من الأشياء ، شايفين طب وأسقط يعنى ما آخذش ثواب العمل ده ؟ لا يا حبيبي تسقط يعنى تتسحب على وجهك يوم القيامة إلى جهنم والعياذ بالله ، الرياء ذنب مش مجرد إيضاع وحبوط للعمل فقط

لو قلبك كشف ؟!

الواحد لما بيفتكر الفروض اللى هو مابيعملهاش ، إحنا حالنا إيه فى بر الوالدين ؟ ولا مرة قلت لأمك وأبوك لا ؟ ولا مرة زعلت منهم ولا غضبت منهم ؟ إحنا حالنا إيه يا جماعة فى صلة الرحم ؟ يا جماعة إحنا حالنا إيه فى الفروض مش فى النوافل ؟ الفرائض اللى ربنا سبحانه وتعالى هيسألك عليها ، يااااا ده الرسول عليه الصلاة والسلام لما يقول "إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء" حسن نقطة سودة ، الواحد بيقعد يفكر كده يا ترى يا رب لو الواحد لو قلبه انكشف دلوقتي والا أى واحد مننا قلبه انكشف يا ترى هيطلع أبيض ولا رصاصى ولا كروهات ولا أسود ولا هيطلع لونه إيه من كل المعاصى اللى اتعملت دي ؟!!!

عشان كدةربنا بيقول فى سورة الطارق "يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ" الطارق:٩ قلبك هيبان ، هيبقى لونه إيه بحق وحقيقى ، الآية اللى بعدها "فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ" الطارق:١٠ طب ليه يا رب دى بعد دى ؟ أصل لما حقيقتك من جوه تبان وتتكشف ما فيش حد هيجرأ إنه هو يشفعلك أمام الله ، ليه ؟ كل حاجة من جوه بانت خلاص بعد كل ده لما تسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواية عن رب العزة "يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي" صحيح

"ولا أبالي" دي تخليك تحس إنك بتحب ربنا أوى ، ده انت يا ابنى لو أعدت تعد ذنوبك ممكن فى ذنوب منها لو أخوك اللى فى البيت عرفها ووالله ما يسكن معاك فى الشقة ، فى ذنوب منها لو والدتك عرفتها ممكن ماتطيقش تبص

فى وشك ، وربنا عارفها سبحانه وتعالى وفاتح لك بابه برضه ، ده انت لو واحد غلط فى حقه أوى أوى يعنى ورحت تصالحه كدة ومتوقع إن هو يتقمص منك والا حاجة لقيته بيضحك فى وشك ، وبيتبطب عليك وبيأخذك بالحضن ويقول لك أنا مش زعلان والله ، ده أنا بحبك ، هتقول إيه الشخصية العظيمة دي ؟ ده أنا بحبه أوى ما بالك باللى غفر لك كل اللى انت عارفه ؟!

ده انت لو أى واحد غلط فى حقك مرة هيعديها لك اتنين هيعديها لك عشرة ...لا... ربنا لو غلط فى حقه مليون مرة ورجعت له يغفر لك على ما كان منك ولا يبالى

تـــوبة شاب

مستنى إيه من وراء المعاصى بتاعتك لو ما تبتش منها ؟ مستنى موت الفجأه وخاتمة السوء مستنى إيه ؟! ما هو ما فيش غير كدة يا جماعة إلا إن انقذت على آخر لحظة أحد الشباب كان سايق عربيته وهو ماشى فى الشوارع فحب يحود من شارع جانبى سبحان ربى الشوارع الجانبيه دي من آيات ربنا والله يا جماعة ، بيحصل فيها قصص كتير أوى ، ممكن يحود من الشارع اللى قبله ولا اللى بعده ، بس هو حود من ده ، ده من قدر الله سبحان وتعالى حود لقى شاب سايق عربية ، شاب روش وحلو كدة وسايق عربية وماشى يعاكس البنات اللى ماشية فى الشارع بنتين تلاته قدامة كدة

فالراجل عدى بالعربية وبعد كدة ضميره تعبه إيه ده ! أنا إزاى أشوف المنظر ده وأسيب الشاب ده كدة بدأ يدخل فى صراع ، صراع دي كلمة طبعا محزنه جدا صراع إيه! مفروض يروح يكلمه فوراً بدأ يدخل فى صراع وبعد كدة لقى البنتين دخلوا فى بيت ، بيتهم ، فقام رجع للشاب تانى وقام وقف عربيته ونازل له قال له :"انت يعنى يا أخى الكريم وربنا والدين والآخرة والنار والجنة والموت والحساب والأثر الدنيوى للمعصية وعظمة ربنا و نعم ربنا عليك" وقعد يتكلم معاه بيقول وأنا خايف فى الأول ، ليه ؟ الواد تخين وطويل كدة وشكله يخوف ، لو قلب عليه ممكن يعمل فيه حاجة

فبيقول شوية ولقيت بدأ وشه يتأثر شوية ولقيت دموع بتنزل من عينيه ، اطمأنيت قعد أرزع ، قعدت اديلوا نار وآخرة وموت ، فبيقول فبدأ يتأثر جداً قال له :"طاب أنا عايش فى فراغ نفسى قاتل" يااااه فراغ نفسى قاتل !

طاب لما انت عايش فى فراغ نفسى قاتل ، يعنى أنا معايا فلوس ومش عارف أعمل بها إيه ؟! أروح أشترى شوية بنزين وعلبة كبريت ، وأقعد أولع فى إيدى وأطفيها ، لما الحريقة تروق أولع فى رجلى وأطفيها ، لما تروق أولع فى صدرى وأطفيها إيه يا جماعة ده ؟! أنا مش عارف أعمل إيه بالوقت بتاعى ؟! أروح أدخل به جهنم والعياذ بالله !

بيقول له أنا فى فراغ نفسى قاتل ، الناس قريبه والله يا جماعة قريبه فى الأول انت بتبقى خايف تكلم الشباب اللى واقفين فى الشارع والا التاكسى اللى ركبت معاه والا صاحب المكروباص ، لما بتتكلم كتير بعد كدة بتكتشف إن الناس أصلا يعنى بينهم وبين ربنا شعرة بس انت بس قربه من الله

طاب هتلى ثمرتك وهتلى عنوانك وما تسبنيش إدالوا ثمرته وعنوانه ، يومين ولقى الشاب بيفوت عليه فعلا بس وشه منور ، الصلاة بدأت تنور وشه ، الجلبيه البيضه كدة اللى بتخلى الداخل بتاعك يبيض من بياض الظاهر الباطن نفسه يبيض وهو بيكلمه بهدوء وسكينة والحمد لله وقعد يحكى له على البلآوى اللى عملها طول عمره ، فى الأول

كان بيشد عليه إنما الراجل دلوقتى جيه نتبطب " قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ "

الواد بدأ يتأثر وبدأ يخشع ، طب عشان خاطرى فوت عليا وعنوانى أهو ، حاضر هفوت عليك بكرة ، اتشغل بعده اتشغل أربع خمس ست أيام ، وبعد كدة اقتنص نصف ساعة فاضية وراح يفوت عليه ، بيخبط لقى واحد راجل كبير كده ودقنه بيضا وطالع له ، فالراجل شكله زعلان جدا وحزين ، فبيقول له :"حضرتك فلان موجود" يعنى ففجأ هذا الشاب الملتزم إن صاحبنا يا جماعة مـــــــــــات فى هذه الأيام ، يااااه ...انت عارف انت تفتكر حديث إيه فى الموقف ده ؟

حديث قاتل مائة ، لما الراجل أدرجه موت الفجأه وهو فى الطريق ، رايح للبلد الصالحة فنزلت ملآئكة الرحمة وملآئكة العذاب يختصموا فيه ، فقاسوا المسافة ما بينه وما بين أرض الصلاح وما بينه وبين أرض الضلال ، لقوا إنه أقرب لأرض الصلاح بقد إيه ؟ شبر واحد بس ...أهو الراجل ده أُنقذ على شبر ، أهو صاحبنا الشاب ده هو انقظ على شبر شبر يا جماعة ! شبر والله

ممكن مصيرك كله يوقف على شبر ! ولكن الشبر ده خط النجاة ، ده لو جيت تشوف المسافة اللى قبله ملآيين الجثث من الشباب مرميه فيه ، ما هو اللى لحق الشبر ده قليل أوى ، قليل اللى لحق الشبر ده ، ما هو ٥٠% النجاح فى واحد جاب ٤٩ %وواحد ٤٩.٩% سقوط وواحد ٤٩.٥% سقوط ليه ؟ مالحقش الشبر اللى لحق الشبر ده أد إيه ؟! قليل يا جماعة ... قليل ، ولكن إذا كان الراجل ده لحق ففى شباب تانى مالحقوش كتير أوى للأسف الشديد وهم الأكثر

حسرة شاب

يعنى أحد الشباب يعنى بيحكى بيقول إحنا كنا تلاته ...لا... ماكنوش تلاتة دول كانوا أربعه ليه ؟ كان الرابع بتاعهم ابليس والعياذ بالله ،كانوا تلاتة يعنى عشاق اللى هم يروحوا مع الفتيات فى الأماكن المش عارف إيه ، فيلا بتاعت واحد منهم ولا بتاعت إيه ! يعنى زنا وخمرا ومخدرات والعياذ بالله ، كل الموبقات اللى انت تسمع عنها فبيقول لك وفى مرة من ذات المرات يعنى كنا تلاته صحاب كدة وتلات بنات ، ورحنا على فيلا بتاعت واحد منهم فإكتشفوا للأسف الشديد ... ده بقدر الله ...إنهم نسوا الأكل ، طاب ينفع ما نكلش ؟ ما ينفعش ما نكلش ، فواحد تبرع إنه يروح يجيب الأكل ، الساعة كام ؟ ٦ ، الساعة ٦.٥ ما جاش ،٧ ما جاش، ٨ ما جاش، ٩ما جاش، ١٠ ما جاش ! لازم فى حاجة ، واحد منهم ركب عربيته ، وطلع بسرعة يشوف هو حصل له إيه ؟! فوجئ إن على الطريق عربية مقلوبة ، بيبص عليها لقاها عربية صاحبه ، بيجرى بيشوف... لقى العربية مولعة بيشوف صاحبه جواها ، لقى نص جسمه اتفحم خلاص وهو لسه مامتش ياااااه لسه ما متش ؟! أربع ساعات بيطلع فى الروح والعياذ بالله

فبدأ يهز فيه يفوق فيه ، فبدأ صاحبه بيقول أنا بدأت أسمع صوته وهو بيقول "النار ، النار" فبيهز فيه وبقول له ده عايز يشيله يوديه المستشفى ، قال له "ماتحولش مش هوصل ، مانش هوصل المستشفى" فبيقول بدأت يعنى بدأ يضطرب كدة ، صاحبه بيموت قدام عينيه ، صاحبه بيولع قدام عينيه ، فبدأ يضطر ومش عارف يعمل إيه ، فلقى

صحبه ده بيقول "أنا هقول له إيه ، هقول له إيه " فيقول له هو مين ده قال له الله هقول له إيه لما أقابله ثم شهق شهقة الموت ومـــــات ياااااااااه بيقول لك رجع البيت طبعاً مفزوع ، أيام وشاشه أربع وعشرين ساعة قدام عينيه ، اليوم اللى شرب فيه مع صاحبه ، واليوم اللى ركب فيه مع صاحبه ، واليوم اللى لعب كوتشينا على قمار فيه مع صاحبه ، واليوم اللى عمل فيه إيه مع صاحبه ... شاشة أربع وعشرين ساعة

والنص التانى من الشاشة صاحبه وهو العربيه بتاعته والعه ، وجسمه نصه متفحم ، والدم بتاعه سايل وبيصرخ وبيقول "الـــنــار" وبيصرخ وبيقول"هقول له إيه ؟!" فبدأ يسأل هو كمان "طاب وأنا هقول له إيه ؟ " "وأنا كمان هقول له إيه؟" لغاية ما قطع هذه الشاشة وهذا العرض فى ذهنه صوت أذان الفجر وهو يقول "الله أكبر، الله أكبر " صاحبنا ده نجا ، ولكن الأولانى على الشبر بتاعه مالحقهوش يا جماعة

ممكن متلحقش ...احذر !

يعنى ممكن ما تلحقش الشبر ، يعنى فى ناس كتير جدا ما لحقتش الشبر ،90% من الشباب مش هيلحقوا لو مات فجأة والعياذ بالله إلا أن يلطف الله بهم ، الممثلين اللى ملئوا الدنيا فساداً راحوا فين يا جماعة ؟!! ما نعتبر بخواتيم الناس ، اللى كان بيقول لك أنا عايز مليون جنيه وأموت بالسرطان ، وجالوا المليون جنيه ومانفعهوش بشلن لما جالوا السرطان والعياذ بالله ، واللى كان عشرات الألآف من المعجبات فى العالم كله حواليه ولما جالوا سرطان بقى يعض فى خشب الأرض من شدة الألم ، مارضاش يقول حتى يا رب !!! ما رضاش حتى يقول أنا تايب ولا أنا كنت مذنب يا رب !!! كبر على الله حتى فى لحظة الموت ومـــــــات

واللى كانت صاحبة ثورة الأفلام فى السبعينيات وجاء لها نوع من السرطان والعياذ بالله كنا بندرسه فى الكلية يقول لك اسمه سرطان العاهرات والعياذ بالله ...ده كلام الكفار مش كلامنا ، مش ارهاب ولا تطرف يا جماعة ، نوع السرطان الذى أتى لها ، واللى كانت سندرلا وبعد كدة رمت نفسها من المستشفى وهى فى بلاد الغربة ليه ؟! وشها الجميل اتشوه وجسمها الجميل اتشوه ، ما عدش لها أى قيمة فى الحياة ، ما رضتش حتى إنها تتوب لربنا سبحانه وتعالى ولا تقول أنا كنت بعمل حاجة غير صالحة ، ولا تحط أيشارب على رأسها !!!

واللى كان مالئ الدنيا غناء ووو ، وفى الآخر دمه كله يتنزف قدام عينيه ، والدكاترة حواليه ما يعرفوش يلحقوه ولا أى حاجة ولا يرضى يعترف إنه كان مذنب فى يوم من الأيام كبر بيضيع حتى لحظة الموت والعياذ بالله واللى صحى لقى نفسه فى التربه ومات فى التربه واللى مات فى حجرت الزنا عارى والعياذ بالله واللى واللى واللى ، الخواتيم دي كلها ما بنتعظش بها ؟! ما بنعتبرش بها ؟! ما بتأثرش فينا ؟! ما بتحركش فينا حاجة ؟!

ما بتخفش إنك انت تكون قصة من قصص موت السوء ؟! ما بتخفش من هذا الأمر ؟! طاب أنا عايز أموت موته صالحة ، أموت إزاى ؟ أنا مش عايز خاتمة سوء ، أموت إزاى موته صالحة ؟ ما هو دلوقتى لو واحد قاعد يذاكر طول النهار بيذاكر وينام بس ، بيذاكر وينام ، مابيعملش حاجة تانية ، لو مات هيموت وهو إيه ؟ ٩٠% بيذاكر ما هو مافيش حاجة غير كدة ، طاب لو واحد قعد شغال فى الشغل بتاعه طول اليوم ، يا بيشتغل يا بينام ، لو مات هيموت وهو إيه ؟ بيشتغل ، أنا ماليش دعوة دلوقتى الشغل ، أنا بتكلم على مثل واقعى ، لو انت غالب حياتك فى طاعة ربنا ٩٩% هتموت على طاعة ربنا

ده ٩٩% دي في حسابات الدنيا ، ولكن بحسابات الآخرة وكلام الله من عاش على شئ مات عليه ، لو انت فعلا حياتك فى طاعة الله بإذن الله سبحانه وتعالى ربنا لن يقبضك إلا على طاعة الله سبحانه وتعالى

مستنى إيه ! هو حاجة من التلات الحاجات اللى اتكلمنا عنهم يا خزى الآخرة يا موت الفجأة وخاتمة السوء ، يا إما الذنوب والمعاصى بتاعت الدنيا تطلع عليك فى الدنيا وتيجى عقوبات الدنيا والعياذ بالله مستنى إيه ؟! إحنا مستنين إيه يا جماعة أبو دقن اللى مربيها ده مستنى إيه ؟! وأم نقاب وأم خمار ؟!

عايزين ننطلق إلى الله

إحنا ما نتكلمش مع العاصى بس ، غالب اللى قاعدين فى المسجد دلوقتى مش عصاة والحمد لله ، أنا ظنى فيكم كدة الغالب فعلا داخل ولكن عايز يفوق ، إحنا بس مش عايزين نتوب ، مش مستنين إن إحنا نتوب ، إحنا عايزين ننطلق إلى الله ، عايزين ننطلق إلى الله

عشان كدة يعنى لما جيت أتدبر فى قول الله سبحانه وتعالى "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ" المؤمنون:١ أنا قعدت أتدبر فى الآيات دي كدة ، حسيت فعلا إن دي سورة كدة نورانية ، كأن ربنا فتحلنا باب فى السماء وكأنه بيقول لنا انطلقوا لها ، البرواز الجميل ده عاوزين نوصل له يا جماعة ، عايزين ننطلق ...مش القضية إن إحنا نتوب وبس ، ما فى ناس تابت وقعدت مكانها ، عايزين نتوب وبعد ما نتوب ننطلق إلى الله

"قَدْ أَفْلَحَ" عارف يعنى إيه "أَفْلَحَ" ؟ بعض التفاسير قالت من الفلاحة ، يعنى الفلاح اللى بيتزل يطلع روحه فى تسوية الأرض ، وتنقية الأرض وحرث الأرض ، وبذر الأرض والعرق بتاعه يشر منه ، وبعد كدة يقول "يا رب عليك إن البذور دي تطلع ثمر يا رب" أهو هوا ده اللى إحنا عايزين نعمله إحنا ، عايزين نتعب فى دين الله ، عايزين نجتهد فى دين الله ، عايزين نجاهد فى العبادات ونجاهد فى تربية قلوبنا ونجاهد فى طلب العلم ونجاهد فى الدعوة وبعد كدة نشيل العرق من على جبينا ونقول "عليك الثواب يا رب"

عايزين شاب كدة يا جماعة يروح بعد العشاء يقعد يقف على سجادة الصلاة يقعد يصلى لحد الفجر ، مش بيصلى لغاية الفجر وهو بيجاهد نفسه ده قاعد يستغيث بالله إنه يصلح له قلبه لغاية ما يلاقى الفجر أذن عليه وهو ساجد كدة وبقاله نص ساعة ساجد ، يقول عليك تعبى يا رب ، يا رب عليك الثواب وهداية قلبى وتنزيل الإيمان على قلبى يا رب

أحد الشباب بيقول لى أنا الجدول بتاعى بعد الفجر أقعد جلسة الضحى وأعبد ربنا والقرءان ، بعد الظهر ورد العلم وتحصيل العلم ، بعد العصر أفوت على الشباب أقعد أدعوهم إلى الله ، بعد المغرب أحضر درس ، بعد العشاء أروح أنام عشان أقوم الليل ، عايزين نبقى كدة يا جماعة وأحسن من كدة ، بس عايزين نبقى كدة حتى على الأقل ، عايزين نبقى ناس مجتهدين فى دين الله سبحانه وتعالى

لا سعادة إلا مع الله

"قَدْ أَفْلَحَ" "قد" لما تيجى مع الفعل الماضى تفيد اليقين ... يقين ، انت موقن إن الفلاح مش موجود إلا فى سكة ربنا ؟ انت موقن إن مافيش سعادة غير فى طريق ربنا سبحانه وتعالى ؟ اليقين ده عندنا ولا مش عندنا يا جماعة ؟

فى ناس عندها اليقين إن الزوجة هى اللى فيها السعادة ، يتجوز أجمل بنت شافها توريه النجوم فى عز الظهر ، شاب كان جاى يقول جبت أربعين ألف جنية من الخليج ، وجاى والفلوس راحت فى جوازة ، واحد قال له ما الرسول صلى الله عليه وسلم قال "فاظفر بذات الدين تربت يداك" صحيح مش هتلاقى غير التراب تحط إيدك عليه ، كل حاجة هتروح لو خد واحدة غير ذات دين

واحد تانى يقول لك السعادة فى الفلوس ، ياااا يطلع أولاده أفسد شباب ، يطلعوا روحه ويضيعوا له عمره اللى شقى فيه يجمع مال ، واحد تانى يقول لك السعادة فى المركز كدة والشهرة ياااه قدام عينيه أهو ، لسه عايشين ، الكرسى اللى كان بيحلم به غيره اللى يقعد عليه ويموت وهو بحسرته

لا يوجد سعادة إلا مع الله ، ما فيش أى طريق تانى فيه سعادة ، ما فيش أى سكة تانية فيها سعادة واللى يقول لك إن فى سعادة فى طريق غير طريق الله يبقى يا مجنون يا نصاب ما فيش حاجة تالتة له ، أى والله يا جماعة أقسم بالله بربى هذا هو الحق المبين

"من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له " صحيح ليه ؟ أصل اللى هدفه الآخرة ده هدفه بعيد فباصص له من بعيد كدة ، فمابيبصش لا على يمينه وشماله ، فمركز وجهته على حاجة واحدة ، فمنطلق إليها ، إنما اللى هدفه الدنيا مروش ، من على اليمين تقوم معدية عربية حلوة يقوم باصص على اليمين كدة ياااااه هى دي الركوبة ولا بلاش ، يقوم على الشمال موبايل "بولى فونك" يقوم رانن يقوم باصص على الشمال هى دي المحمولات ولا بلاش ، تقوم واحدة معدية على الرصيف التانى ، وعربية على الرصيف التانى ومن تحته مش عارف يجي إيه ! يقعد مروش ... الدنيا هبلاااه ، لأن هو مش مركز هدفه على حاجة واحدة

عشان كدة الناس اللى مش مصدقه إن السعادة مع ربنا ... وقعت على جدور رقبتها فى الدنيا قلب الآخرة غرته الدنيا !

"ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا" المدثر: ١١ ما لوش زى يااااه هو الآيات دي نزلت فى عهد المشركين ، إنما لو جبتها على الشباب مالوش زى ، شاب ما فيش زيه البنات كلها هتتهبل عليه ،والبنت مالهاش زى أجمل بنت فى البنات كلها "ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا" مالوش زى "وَجَعَلْتُ لَهُ مَالا مَّمْدُودًا" المدثر: ١٢ أصل أنا ممكن معايا مليون جنية ، بس لو صرفت منهم يخلصوا ، إنما ليه تجارة كل يوم بكسب منها ١٠٠٠٠٠ جنيه فمهما صرفت الفلوس بتتمدد تانى وتجدد تانى ، ده والده مدى له محمول ومدى له عربية ، ومدى له فلوس بلا حساب ، ويقول له لو خلصت الفلوس تعالى يا حبيب قلبي وخد فلوس تانى ، لو خلصت الفلوس يا بنتى تعالى يا حبيبتى خدى فلوس تانى ، أما أنا أبوكى ليه وبتعب ليه ؟ عشان انتى تستريحى وتفسدى فى الأرض ، تفسدى وتفسدى فى الأرض !

"وَجَعَلْتُ لَهُ مَالا مَّمْدُودًا * وَبَنِينَ شُهُودًا" المدثر١٢ :١٣ أولاده معاه كدة ، داخل التجارة معاه ، داخل أى نادى معاه ، داخل أصحابه معاه ، الوالد يتجوز بت حلوة طبعا بفلوسه ويجيب عيال ملونة ، ويعيش ومتهيقلى إنها جوازة حلوة ، متهيقلوا إن هو كده عايش سعيد ولكن "ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ" المدثر: ١٥ أزيد ؟! فاكر إن أنا هزوده وهو فى

معصية الله "كَلاَّ" هذا لا يكون أبدا لا يمكن "إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا" المدثر:١٦ العند اللى بين يدى ربنا سبحانه وتعالى

"سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا" المدثر:١٧ هدوقوا عذاب فى الدنيا متصاعد ، مافيش يوم يعدى إلا وهو أسود من اليوم اللى قبله وأسوء من اليوم اللى قبله ، وأزفت من اليوم اللى قبله ، وأرهق من اليوم اللى قبله والعياذ بالله ، ليه ؟ لأنه ظن إن فى سعادة فى غير طريق الله سبحانه وتعالى

الفلاح فى الخشوع فى الصلاة

"قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ" تحس إن فى ناس كانت مستنيه كدة ، يا ترى الشباب الروش اللى هيكسبوا والا العيال اللى اضحك عليها واتغسل لها مخها فى الجوامع دي اللى هتكسب ؟! وقام جى واحد فجأة يا جماعة قد أفلح الملتزمات والملتزمون والتائبات والتائبون والمجتهدات والمجتهدون ، وقد خسر العاصيات والعاصون والمتبرجات والمتبرجون والتائهات والتائهون ، كإنه خبر من المعانى الجميلة أوى فى كلمة

"قَدْ أَفْلَحَ" لما بتيجى الصلاة تقام ، الأمام بيقول إيه ؟ "قد قامت الصلاة" يقول لك قد قامت دي يعنى كأن فى ناس مشتاقة أوى إنها تقعد بين يدى ربنا فلما تسمع كلمة "قد قامت" يعنى خلاص يا جماعة ... خلاص

زى ما تكون انت مستنى تقابل وزير ولا سفير ولا حاجة وواقف بره ، يقوم بعد كدة السكرتير يقول لك خلاص المعاد جيه ، قلبك يجى فيه شوية مشاعر غريبة كدة ، هدخل أقابل الشخصية العظيمة دي ، خلاص "قد قامت الصلاة " ده عشان اللى مشتاق أوى للصلاة يفرح إن معاد الدخول على الملك خلاص جه فــ "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ" بشرى لكل إنسان مؤمن إن هو ده طريق الفلاح وهو ده طريق السعادة

" الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ" المؤمنون:٢ أول مقياس ...من أول مقياس كدة بنتفضح من أولها كدة فضيحة لازم تطلع " الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ" بنقف نرتعش بين إيدين ربنا فى الصلاة ؟! خدوا بالكم يا جماعة "الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ" مش "الذين يخشعون فى الصلاة" ، فى اللغة العربية بيقول لك الجملة الأسميه اللى هى ربنا عبر بها هنا تفيد الإستمرار والثبوت يعنى إيه ؟ يعنى مش أول ركعتين فى التراويح بيعيط والست ركعات الباقين نايم ، مش صلاة المغرب خاشع ، وصلاة العشاء قلبه مش معانا ، مش امبارح كان بيقرأ قرآن ويعيط ، والنهاردة مش حاسس ، مش امبارح كان نفسه يقوم الليل والنهاردة مالوش نفس يقوم الليل !

قلوبنا محتاجة مجهود

منحنى الإيمان مابيتزلش ، فيه ناس وهى بتقرأ القرآن منحنى الإيمان يتزل أوى أوى أوى ، ولما تيجى آيات جنة ونار يزيد أوى أوى ، ولما تيجى آيات جنة ونار يزيد ، وفيه ناس منحنى الإيمان ثابت مستقر ما بيتزلش أهو هوا ده الإستمرار ، لو انت المحمول بتاعك باظ تعمل إيه ؟ مشكلة ، طب لو قلبك باظ ؟! ما هوا عدم إستمرار الإيمان ده لأن قلبك مليان ثقوب فالشحن لما بيدخل بيقعد يتفرغ من الثقوب دي ، على تانى يوم يكون الشحن راح

فلو المحمول بتاعك باظ لا ده لو قلبك باظ مصيبه أكبر ، لو كلية الواحد فشلت ربنا يعافينا محتاج إنه يغسل غسيل كلى ، أهو هوا زى غسيل الكلى ، قلبك باظ محتاج غسيل قلبى ، محتاج قلبك يتغسل ، محتاجين يا جماعة إن إحنا نبذل مجهود على قلوبنا فى تربية قلوبنا عشان فعلا المقامات الإيمانيه دي تيجى

خاشع فى حياته

"الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ" استمرار الإيمان ، مش الإيمان اللى بيجى ويقطع ، مش الإيمان الفلاشات ...لا... الإيمان المستمر المستقر "الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ" طاب فى حاجة أعلى من "صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ" ؟ آه ...الذين هم فى حياهم خاشعون ، اللى الخشوع بتاعه مش فى الصلاة بس ، ده الخشوع بتاعه وهو بياكل وهو بيشرب ، وهو نايم وهو ماشى ، وهو بيتكلم وهو بيشتغل وهو بيذاكر ، خشوع مستمر قلبه منكسر لله دائما أربعة وعشرين ساعة ، طب إزاى الاحساس الرهيب ده يجى ؟! إزاى احساس الخشوع ده يبقى مستمر معايا ؟!

لو قلبك عاش مع مشاهد عظمة الله ، أنا عايز واحد منكم يا جماعة قبل ما ينام كدة وهو بيغمض عينيه يفكر أنا فى سبع سماوات فوقى مافيش فيهم أربع أصابع مافهوش ملك بيعبد الله يااااه وأنا هنام ! وهعجز وأنام ! أنا عوزكم يا جماعة تفكروا التفكير ده سبع سماوات فوقى قاعدين يسبحوا ربنا أربعة وعشرين ساعة ، واحد قلبه مع أنوار حجاب ...حجاب الله نور ، واحد قلبه مع عرش الله وعظمة عرش الله ، واحد قلبه مع اعجاز خلق الله فى الكون واحد قلبه مع هيمنة أمر الله على كل شئ فى الكون ، وإن الله هو القادر على كل شئ ، ولا أحد يقدر على أى شئ ربنا اللى فى ايده ، كل شئ

من لك غير الله ؟!

اللى فى إيده رزقك مين ؟ الله ، واللى بإيده سعادتك ؟ الله ، واللى بإيده دنيتك ؟ الله ، واللى بإيده الأجنة ؟ الله ، واللى بإيده حسابك يوم القيامة ؟ الله ، فلو خسرت الله يبقى خسرت كل شئ عشان كدة أشد عقاب على العصاة فى جهنم إهم بيتحرموا من كلمة يا رب ، لما يقولوا "يا رب" ، ربنا يقول لهم "اخسئوا فيها ولا تكلمون" يا سلام كلمة يا رب دي كلمة كتر والله بس لو نقدرها يا جماعة متوجهه لغيره ليه ؟ رايح لغيره ليه ؟

مين لك غير الله ؟ ومين يملك مستقبلك غير الله سبحانه وتعالى عشان تقرب من أى حد وتعطى ظهرك لربنا سبحانه وتعالى ؟!

لا عندنا وقت نضيعه

"الّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالّذِينَ هُمْ عَنِ اللّغْوِ مُعْرِضُونَ " عارف يقول لك أعطيني عرض يعنى مدينه ظهرهم ، يعنى اللغو ده مالناش دعوة بيه مش سكتنا ولا عندنا لحظة نضيعها ليه ؟ أصل اللى وقف بين يدى ربنا فى الصلاة ده اللى وقف بين يدى الملك وجرب جلال القرب من الملك وجرب روعة الإتصال بالملك ده يا جماعة بيخرج من الصلاة ، اللى صلى صح بيخرج من الصلاة هيموت عشان يوصل لربنا ، خلاص بقى قلبه مأخوذ عن أى شئ إلا لله سبحانه وتعالى هيموت عشان يصل إلى الله سبحانه وتعالى ، فده ماعندهوش وقت يلغو ، ماعندهوش وقت يضيعه فى حياته ، زى محمد بن الفضل كدة رحمة الله لما كان بيقول "منذ أربعين سنة ما خطوت خطوة إلا لله" بقالى أربعين سنة ماعملتش مشوار إلا فى سبيل الله ، يعنى يا إما فى دعوة ، يا إما فى طلب علم ، يا إما فى الجهاد ، يا إما فى نصرة المسلمين ، المهم إن هو فى سبيل الله سبحانه وتعالى

انت حياتك كلها لله ؟ انت كام فى المية من حياتك لله ؟ ما إحنا لازم نوزن حياتنا على أقوال السلف يا جماعة ، وعلى حياة السلف على حياة الصحابة رضوان الله عليهم

"وَالّذِينَ هُمْ عَنِ اللّغْوِ مُعْرِضُونَ" طاب ليه الإعرض عن اللغو دي بعد الصلاة ؟ لأنك لو صليت صح المعانى الإيمانيه اللى هتيجى فى قلبك وانت بتصلى لما تخلص صلاة ، أى كلمة مع أى بشر أو أى مخلوق أو أى تفكير فى أى دنيا هيضيع عليك المعانى دي ، فإنت وإنت بتصلى بعد ما تخلص صلاة مش عايز الإيمانيات اللى جوه قلبك دي تروح ، مش عايز حد يكلمك ، لا عايز تبص يمين ولا تبص شمال ولا حد يكلمك

إكشف على قلبك ...قيم عبادتك

لو إنت صليت وماحستش بالإحساس ده اهم صلاتك ، لو انت سبحت ربنا وبعد التسبيح لقيت نفسك مانتش عايز تستغفر ... ما هو التسبيح ده بيعظم مقام الله فى قلبك ، لما مقام الله يعظم فى قلبك يجى معصية ؟ المقام هيعظم فى قلبك ، إزاى أنا اعصى الملك ؟!! إزاى اعصى الله ؟!! فلو انت سبحت ومالقيتش نفسك عاوز تستغفر بعدها اهم تسبيحك

عايزين يا جماعة نقيم عبادتنا ، نعرف عبادتنا كويسة ولا لأ ؟ نعرف عبادتنا مثمرة ولا لأ ؟ أهو هو ده التقيم للعبادة أهو لو صلاتك فيها خشوع لازم هتعرض عن اللغو بعدها ، شوف انت معرض عن اللغو ولا لأ ؟ "وَالّذِينَ هُمْ لِلزّكَاةِ فَاعِلُونَ" يعنى مش أى زكاة ، يقول لك الدواء ده فيه فاعلية ، يعنى دواء مؤثر ، يعنى مش بيزكى أى زكاة بيتحرى بيدى الصدقة لمين ؟ بيتحرى بيدى الزكاة لمين ؟ ما بيطلعش أى مبلغ ، بيطلع على أد ما يقدر ، على أد ما ربنا يفتح له على أد ما هو بيعطى لله سبحانه وتعالى ، يبقى كدة كل اللى فات ده عبادات أهو صلاة وزكاة "وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ " يبقى الفرج على الزوجة أو ما ملكت اليمين ، يعنى العادة السرية ماحدش يجادل فيها ...حرام حرام ، طيب وحفظ الفرج ده من الأخلاق ؟ من الأخلاق والسلوكيات

طب بعد كدة يا رب" وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ " المعاملات ، معاملات تمام ، يعنى ربنا الأول اتكلم عن العبادات وبعد كدة عن المعاملات ؟

طب العبادات فى الأول ليه ؟

لأن العبادات دي هى زادك فى الطريق إلى الله ، العبادات دي هى اللى هتشحن قلبك ، هتخليك لما تأمر أى أمر فى تكليف فى الدين تنفذ بقوة قلب ، العبادات دي اللى هتخليكِ لما يتقال لكِ حجاب تقولى سمعاً وطاعا ، وإنت لما يتقال لك أى أمر من أوامر ربنا ما تدخلش من ودن وتخرج من ودن ... لا... تقول سمعاً وطاعا

العبادات أولاً ، عشان كدة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "بنى الإسلام على خمس" صحيح بناء الدين ده مبنى على خمس حاجات هما إيه يا نبى الله ؟ الشهادتين والصلاة والصوم والزكاة والحج

الشهادتين اللى هما الإيمان ، والصلاة والصوم والزكاة والحج اللى هما العبادة ، دينك ده مبنى على شخص قوى الإيمان ... قوى العبادة ، عبادتك ده الأساس بتاع دينك ، عايز تعلى عشر أدوار ؟ إعمل أساس عشر أدوار ، عايز تعلى ثلاث أدوار ؟ كفاية عليك أساس ثلاث أدوار ، عايز تبنى دور يقع عليك ! إبنى انت حر ! الأساس بتاعك بايظ ! عايز تعلى بيت خمسة وسبعين دور زى شعب الإيمان بضع وسبعين شعبة ؟ متن الأساس بتاعك ، طب وبعد العبادات تيجى المعاملات ليه ؟ لأن إنت لو عباداتك ما أثمرتش قوة فى المعاملات أو صحة فى المعاملات ، يبقى إنت

عباداتك غير مثمرة على الأطلاق ، عشان كدة الرسول قاعد مرة مع الصحابة فيقول لهم "أتدرون من المفلس ؟ " انتم عارفين مين اللى مفلس ؟ قالوا له المفلس يا رسول الله اللى ما حلتهوش حاجة "من لا درهم له ولا متاع" قال "لا بل المفلس من يأتى يوم القيامة" يوم القيامة إيه ؟ إحنا بنتكلم عن المفلس بتاع الدنيا ؟... لا إحنا ما بنتكلمش غير فى الآخرة إحنا بتوع الآخرة ، إحنا بتوع ربنا ، لما بنتكلم بنتكلم عن الآخرة ، يا جماعة أهم حاجة هى يوم لقاء الله سبحانه وتعالى

فقال: "بل المفلس من يأتى يوم القيامة بصلاة وزكاة وحج" كل ده ؟ كل دي عبادات ؟ آه "ولكن يأتى وقد شتم هذا وسب هذا وسفك دم هذا وأكل مال هذا" الراجل ده فى العبادات واخد عشرة من عشرة ، وفى المعاملات اللى هى الناحية التانية اللى بايظه واخد صفر من عشرة "فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته حتى إذا فرغت حسناته طرحت عليه من سيئاهم ثم طرح بها فى النار" والعياذ بالله يعنى فى العبادات ١٠٠% ولكن المعاملات وحشه راح جهنم والعياذ بالله

شايفين عظمة ديننا ؟! شايفين دينا عظيم أد إيه ؟! شايفين يا جماعة صفات الدين ؟! مين فينا عنده صفات الدين ؟ يعنى لو جينا فى بلد صحراوية زى ليبيا مثلا ، وقالوا إن أعظم آثار فى العالم اكتشفوها ، الناس صدقت وركبت طيارات وحجزت وراحت ، وراحت ما لقتش غير صحراء ! ده انتم عاملين اعلانات فى جرايد الدنيا كلها ، انتم كدابين ولا إيه ؟ اه كدابين

طاب إحنا لما نروح نكلم الناس على الإسلام ، الإسلام ده دين الأخلاق والأمانة والعفاف والطهارة والشرف والصدق ووو الناس أول ما تيجى تتفرج على المسلمين أول كلمة هتقولها انتم إيه ؟ كدابين ! يبقى إحنا بقينا أكبر حجر فى طريق دخول غير المسلمين من الإسلام ، وبقينا أكبر ملمح بيشوه وجهه ديننا العظيم

ادعو إلى الله بأخلاقك الحسنة

أهم سبب لنفور الناس من الإسلام هو أنا وانت وانتم يا جماعة ، إحنا يا جماعة أهم سبب لنفور الناس من الإسلام والعياذ بالله ؟! اه والله ، فإن صفات الدين ...فإن أخلاق الدين ، ده أخلاق الدين دي بتدخل الناس فى رحمة الله يعنى والله لما تلاقى أخ كدة حتى بيدعوا برحمة وبأخلاق ، وفيه صفات دين جميلة كدة ، تحس إن ربنا بيفتح له القلوب

يعنى أحد الشباب وكان يعنى ربنا مبتليه بشوية معاصى ، بس يعنى معاصى زايدة شويتن تلاتة أربعة كدة ، يعنى كان بيشرب مخدرات بس إيه يعنى ممكن شويتين تلاتة فى اليوم ، إزازتين تلاتة فى اليوم ، حاجة كده يعنى ، فكان أخ والله من الأخوة الطيبيين جدا ربنا يبارك فيه ، يعنى بيتكلم مع أصحابه دائما ، فكل ما يسألهم هو فين مثلا أحمد ؟ يقولوا له أحمد مش موجود ، يقول لهم :"ربنا يبارك فيه ، ربنا يهديه ، ربنا يتوب عليه " قول له إن أنا بدعى له ، سلمولى عليه ، كل ما يقف معاهم سلمولى عليه ، يقوموا يروحوا له :"فلان بيسلم عليك" فلان مين ؟ أنا أعرف فلان ولا عمرى شفته !! فلان بيسلم عليك المرة اللى بعدها ، سلموا لى عليه ده أنا بدعى له ، ده بيسلم عليك وبيدعيلك ، الأخ من كتر ما أتجنن فى الآخر قام متصل به ، قال له "انت فلان ؟" قال له "آه" قال له "انت تعرفنى منين ؟ ، انت بتدعيلى وبتسلم عليا ، انت تعرفنى منين ؟" فقال له "انت مين؟" قال له "أنا فلان الفلانى"

قال له :"حبيبي قلبي ، هو انت فلان الفلانى ؟ ده أنا نفسى أشوفك ، ده انت واحشنى يا راجل ، كلام جميل كدة كلام ربنا بيشرح به الصدور والله يا جماعة ... أخلاق ، مش فيه ناس كدة تحس إنها بتروح تكلم الناس فى الدين تكره الناس ؟!

رحمة النبى ، صدق النبى ، ونفس أخلاق النبى عليه الصلاة والسلام ، ونفس حلم النبى على معاصى الناس وعلى جهل الناس قال له "ده أنا نفسى أشوفك" ، قال له "تشوفنى ؟! طيب أنا فاضى دلوقتى ، أنا عند مكان المحافظة مثلا" قال له "أنا جيلك حالا أهو"

طبعا الشباب اللى قاعدين دلوقتى لو واحد صحبه قال "الحقنى وتعالى لى " ، طاب بكرة ، طاب أنا مش فاضى دلوقتى، هرب منه ، ده ركب له فى نفس اللحظة وراح له ، فقال له: "طاب أنا هعرفك منين؟" قال له :"لو انت فعلا اللى ربنا بعتك لى هتعرفنى" فصاحبنا ركب وراح ، والأخ التانى كان مستنيه هناك ، بيقول أول ما نزل من التاكسى سبحان ربى ، والله من عند الله ، الأتنين انطلقوا على بعض كأنهم عارفين بعض ، وخدوا بعض بالحضن حضن عميق ، وقام واخده معاه الجامع وقعدوا مع بعض فى الجامع واعتكفوا فى الجامع ، صلى فعلا بفضل الله سبحانه وتعالى

وبعد العشر أيام بفضل الله سبحانه وتعالى كان اتغير تماماً وبفضل الله سبحانه وتعالى ، لما تشوفه دلوقتى وشه منور وتلاقى شكله كدة راجل شيخ محترم ، مالى مركزه كدة ، وتحس إنك انت فرحان بيه ونفسك تحضنه بفضل الله سبحانه وتعالى ، إيه يا جماعة ده كله ؟! بسبب إيه ؟! بسبب الأخلاق ، هو الراجل ده كلمه ؟ هوه كلمه كلمتين على بعض فى الجنة ولا فى النار؟ ولكن أخلاق الدين ، أخلاق الدين وصفات الدين هيا دي الحاجة اللى نغزوا بها قلوب الناس جميعا ، ده من معجزات الإسلام ...أخلاق الإسلام

ربنا لما قال للنبى "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" انتم كلكم بتحسبوا إن "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" يعنى إنك لعلى أخلاق عظيمة ، ابن عباس بيقول : ""وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" أى إنك لعلى دين عظيم " يعنى ربنا سمى الدين أخلاق ؟ آه ده الرسول صلى الله عليه وسلم قال "إن المرء ليبلغ بحسن الخلق" إن هو بيسلم على ده ، وبيضحك فى وش ده وبيحضن ده ، وبيحب ده ، وبيدى لده هدية ، وبيزور ده لما يعيا "وإن المرء ليبلغ بحسن الخلق منزلة الصائم القائم" اللى صوتنا اتنبح شهرين فى سلسة العبادات عشان نعمل عشر الصائم القائم ، ده هو اللى أخلاقه حسنة بيبلغ هذه المرتبة بس بحسن الخلق ، شايفين عظمة ديننا واعجاز ديننا نضيع ده ليه ؟

ولما تلاقوا الآيات اتكلمت على العبادات مع المعاملات مع الأخلاق ، ده يعرفنا شمولية ديننا ، يعرفنا ديننا دين شمولى ، أد إيه ماينفعش تبقى شيخ فى الجامع ونصاب فى التجارة ! ماينفعش تبقى شيخ فى الجامع وحرامى فى الشغل بتاعك ! ماينفعش تبقى متدين جوه وتضرب مراتك وتمد إيدك عليها بره ! ماينفعش تبقى راجل قاعد تبكى من خشية الله هنا وانت بره إنسان فظ غليظ القلب ما بتتعملش مع الناس بالحسنى !

اشحن قلبك بالصلاة

شمولية دين الله سبحانه وتعالى ، آخر صفة "وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ" إحنا بدأنا بالصلاة نختم بالصلاة ؟ آه ، أصل الصلاة دي هى المبتدأ وهى المسار ، الصلاة دي هى الحاجة اللى بطلعك لله ، الصلاة دي أخطر عبادة

بس لو فهمت قيمتها ، الصلاة دي عامله زى عواميد النور اللى بتجدد الشحنة فى السلك طول ما هوه بيعدى فيها ، كل ما تصلى تتشحن تانى تتشحن تانى ، أهم عبادة على الأطلاق يا جماعة الصلاة ، بس ربنا قال هنا "وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ " فى آية تانية فى سورة المعارج قال "وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ "طب ليه ربنا جمع الصلوات فى سورة المؤمنون ؟

أصل سورة المؤمنون دي ربنا بيقول إيه بعدها " أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ " المؤمنون ١٠:١١ الفردوس دي لم تذكر فى القرءان كله إلا مرتين ، أعلى درجات الجنة على الأطلاق ، فإحنا بنتكلم هنا عن أعلى درجات الجنة ، طب إيه "صَلَوَاتِهِمْ" دي ؟ ده مش مجرد محافظ على الفرائض ، ده محافظ على صلاة الضحى ، محافظ على سنن الرواتب ، محافظ على قيام الليل ، محافظ على الوتر ، محافظ على جميع صلوات النوافل ، إنسان محافظ على أوراد العبادة بتاعته ، إنسان العبادة مالية حياته ، العبادة فى حياته مش ركعتين بيخطفهم خمس مرات فى اليوم ...لا ... العبادة دي أوراد فى حياته ومحافظ عليها ، يبقى إحنا دلوقتى لما طرحنا هذا النموذج يا جماعة على عجالة وعلى اختصار ، إيه رأيكم فى النموذج ده ؟ إيه رأيكم ؟

جـــــــــــــــاهد علشان تصل

دلوقتى فى شباب متأثرين بحضارة الأسنصير، دلوقتى عايزين يطلعوا لربنا بأسنصير ، مش عايز يطلع سلم ، مش عايز يتعب ، مافيش أسنصير فى الطريق إلى الله ، يا جماعة الطريق إلى الله لازم تجاهد عشان تصل إلى الله سبحانه وتعالى فإنت مستنى إيه ؟ مستنى أسنصير ؟ مش هيجيلك أسنصير ، أسنصيرات مش موجودة فى الطريق إلى الله

مستنى إيه عشان تتوب ؟! مستنى إيه عشان تسيب اللى انت لسه ماسبتهوش ؟! مستنى إيه عشان تعمل الطاعات اللى انت لسه مستتقلها ؟! مستنى إيه عشان تطلب علم ؟! مستنى إيه عشان تدعوا إلى الله ؟!

بكلم شاب من الشباب من يومين بقول "انت مستنى إيه ؟!" قال لى "يعنى إيه ؟" قلت له "يعنى انت مستنى إيه يعنى ؟!" قال لى "يعنى إيه ؟!" قلت له "انت مقتنع بالدعوة ؟" قال لى "آه " قلت له "طيب انت مستنى إيه عشان تدعوا ؟! " قال لى "مستنى إنى أعرف أتكلم" قلت له "طاب ومستنى إيه عشان تعرف تتكلم ؟!" قال لى "مستنى إن أنا أتعلم" قلت له "طاب ومستنى إيه عشان تتعلم ؟!" فبدأ يلقلق ويتهته وبدأ قلقان

طب انت مستنى إيه صحيح ؟! يا جماعة كل الفرص اللى إحنا مستنينها عشان نقوم ونفوق حصلت ، مافيش حاجة أكتر من اللى موجود دلوقتى ، كل الفرص عشان نفوق ونتوب إلى الله حصلت فعلا ،كل الحاجات اللى انت مستنيها عشان تفوق وجدت فعلا وحصلت فعلا ، يبقى انت مستنى إيه ؟! يعنى إحنا اتسبقنا والله يا جماعة ، إحنا قاعدين مستنين ومأجلين ، وكلمة سوف اللى هى جندى من جنود الشيطان

انت عارف انت بتسابق مين ؟؟

إحنا اتسبقنا ، سيدنا الأرقم كان عنده ١١ سنة لما كان بيؤوى الرسول فى بيته ، ١١سنة يعنى سنة كام يا عم الشيخ ؟ يعنى أولى اعدادى ، الإمام البخارى لما ألف أول كتاب ألفه كان عنده ١٦ سنة تانية ثانوى يا شباب ، تانية ثانوى ! كل واحد يخبى وشة دلوقتى مش الستات اللى هتتحجب بس !!!

مصعب بن عمير لما فتح المدينة بالدعوة كان عنده حوالى عشرين ، وعشرين سنة تالته جامعة ، يعنى أد معظم الشباب اللى قاعدين دلوقتى ، محمد الفاتح لما فتح القسطنطينية ٢٢ سنة ...البكالوريوس رابعة جامعة الإمام السيوطى أول كتاب ألفه - عايزين فعلا نغطى وشنا فى دي - كان عنده سبع سنين ونص ..تانية ابتدائى يعنى مافيش واحد فى المسجد تانية ابتدائى ، متهيقلى يعنى أكبر واحد فى المسجد إيه ؟ مافيش تانية ابتدائى تخيلوا يا جماعة زيد بن الأرقم اللى سورة المنافقين نزلت تصدقه من فوق سبع سنوات ١٦،١٥ سنة أولى ثانوى تانية ثانوى ، أسامة بن زيد اللى قاد جيش المسلمين فى حرب الروم ١٧ سنة تالته ثانوى ، أسامة بن زيد ١٧ سنة ! شباب تالته ثانوى اللى فى الشوارع دلوقتى قلبك يتقهر عليهم لما تشوفهم فى الشارع والله ، والله قلبك يتقطع لما تشوفهم.

أسامة بن زيد يقول :"سألت رسول الله : يا رسول الله مالى أراك تصوم فى شعبان ما لا تصوم فى غيره؟" تصوم فى شعبان ! ده لما الرسول صلى الله عليه وسلم مات كان عنده ١٧سنة ، إمال لما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم السؤال ده عنده ١٦،١٥ سنة وقاعد يراقب النبى صلى الله عليه وسلم ، ويراقب عبادة النبى صلى الله عليه وسلم ، ويراقب سلوك النبى صلى الله عليه وسلم ، عشان يقلد النبى صلى الله عليه وسلم

شايفين علو الهمة فى الإيمان ؟! شايفين يا جماعة ؟! شايفين الناس اللى ربنا فتح لها الدنيا وفتح قدامها الدنيا ، لما الإمام الشافعى راح للإمام مالك يطلب علم و كان لسه صغير ، فالإمام مالك قال له :"إنى أرى على وجهك نورا فلا تضيعه بظلمة المعصية" تشوف الولد كده ابتدائى ولا أولى اعدادى تلاقى وشهه منور وشكله طيب ، لما يطلع ثانوى ولا جامعه تلاقى وشهه اسود والعياذ بالله ، المعاصى سودت وشه ، جابت قتامة على وشه من كتر البعد عن الله سبحانه وتعالى

انطـــــلق ولا تتأخر

فإنت مستنى إيه ؟! الجن لما سمعت "قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً" وفى سورة الأحقاف "وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ " الجن ما خدوش خمسين درس ، كل درس ساعة ونص ، الجن سمعوا خمس دقائق ، وبعد كدة جروا اشتغلوا فى العبادة وفى الدعوة

فانت مستنى إيه ؟ إحنا عملين زى اللى نازل مسابقة ، هنعدى المنش ، المسابقة واحد نازل بطيارة ، وواحد راكب بصارخ ، وواحد راكب مرسيدس ،وواحد راكب مش عارف إيه ، وانت جى بس أنا اللى هكسبها راكب إيه ؟ راكب عجلة ! ونازل تسابق الناس دي كلها ! ماينفعش يا أخى الكريم مش هتوصل ، مش هنوصل إلا فعلا يا جماعة لو شدينا حيلنا أكتر من كدة فى الطريق إلى الله سبحانه وتعالى

أنا عايز يعنى قبل ما أغادر مقامى ده أفكركم بدرس المرة اللى فاتت ، بكرة الجامعة يا جماعة ، بكرة الجامعه بإذن الله سبحانه وتعالى ، بكرة يعنى ملايين الشياطين هتهييس ، يا فرحة ابليس فينا ، يا فرحتة شارون فينا والله لما يبص على جامعات مصر ، يعنى و الصيف سوق أقيم ثم انفض ، صيف ربح فيه من ربح ، وقعد فى المساجد فيه من قعد ،

وصام وصلى واعتكف وحضر دروس وسمع شرايط فيه من سمع ، وخسر فيه من خسر ، وراح مصايف وعاش حياته بالطول والعرض فيه من راح ، يعنى ربنا يعافينا ويتوب علينا جميعا

عـــلامات ! ..احذر!

أنا عايز أفكركم بالعلامات بتاعة المرة اللى فاتت ... أول جمجمة وعظمتين ، أول علامة خطر هلاك وجهنم كانت على باب الجامعة عشان غض البصر

تانى علامة خطر كانت قدام كل شلة مختلطة عشان النساء وفتنة النساء وانتى عشان الشباب وفتنة الشباب

تالت علامة خطركانت قدام كل شلة أولاد ولكن اللى بيدخن واللى بيبص شلة السوء وصحبة السوء

رابع علامة خطر كانت محطوطه فى وش كل واحد منكم انت وانت وانتم خارجين من الجامعة عشان عدم الدعوة إلى الله انت خارج رايح فين انت ؟! سايب الدنيا تولع جوه وانت خارج بره! رايح فين ؟ ادعوا إلى الله ما تخرجش من الجامعة غير لما تكون كلمت اتنين تلاته ، ووزعت كتيبين تلاته ، ووزعت شريط شريطين ، ما انتم عندكم شرايط أغانى قديمة بخلانيين بها وعينها لسه ؟!! سجلوا عليها شرايط وطلعوها ، طلعوا لده وطلعوا لده وسجلوا الشرايط اللى أثرت فيكم ، وطلعوها للناس يسمعوها ويستفيدوا بها وتكون وزعتلك سبع تمن مطويات وتكون كلمتلك اتنين تلاته واتفقت معهم على ميعاد ، خليك كدة اعمل حاجة لدينك ،

خامس حاجة قلناها المرة اللى فاتت خلى لك هدف السنة دي اعمل لنفسك هدف من أول السنة

هـــدفك إيه ؟

أنا السنة ديه هدفى يلتزم على إيدى ١٠٠ واحد ، أنا السنة دي هدفى أطلب علم وأبقى فقيه ، أنا السنة دي هدفى أدخل معهد اعداد الدعاة ، أنا بذكر الأخوات بالذات لأن هما اللى مشهورات فى الحاجات دي بالذات ، معهد إعداد الدعاة يا جماعة بيتقدم له دلوقتى فى الجمعية الشرعية وفى الطميهى وفى أنصار السنة ، يجروا يقدموا ، والشباب يجروا يقدموا فى معهد إعداد الدعاة إيه المشكلة ؟!

توصيات للجامعة

فبفكركم يا جماعة بالتوصيات بتاعة الجامعة ، بفكرك إنك ما تنزلش الجامعة غير بمصحفك ، بفكرك إنك ما تنزلش الجامعه غير وانت مصلى قبل ما تنزل ، وقارئ صفحتين قرءان ، وداخل ذاكر لله بفكرك، إنك وانت نازل الجامعة يكون معاك حاجات تدعوا بها صحابك إلى الله، بفكرك إنك انت بعد ما تروح من الجامعة لك ورد مذاكرة وباقى اليوم بتاعك كله تشوف درس، أوعى تسيب أنشطة الإيمان ، أوعى تسيب الدروس ...أوعى مهما كان ، جهد الآخرة لا يتوقف أبدا بإذن الله سبحانه وتعالى

اللهم اهدنا وارضا عنا ، اللهم تقبل منا أعمالنا ، اللهم اجعل رضاك منتهى آمالنا ، اللهم اجعل حبك منتهى آمالنا اللهم اجعل طاعتك أغلى آمانينا يا رب العالمين ، اللهم لا تجعل فى قلوبنا إلآك ، اللهم لا تجعل فى قلوبنا إلآك اللهم لا تجعل همنا إلا رضاك ، اللهم لا تجعل رغبتنا إلا إليك ، اللهم لا تجعل توكلنا إلا عليك ، اللهم أخلص قلوبنا لك ، وأخلص أوقاتنا لك ، وأخلص حياتنا لك ، وأخلص شهودنا لك يا رب ، اجعلنا مخلصين لك ، مسلمين لك ، سلماً لك

اللهم أحينا على طاعتك ، اللهم أمتنا على طاعتك ، اللهم اجتبينا ، اللهم ارفعنا ، اللهم سددنا ، اللهم وفقنا ، اللهم استعملنا لنصرة دينك فى الأرض ، اللهم تب علينا توبة نصوحا ، تب علينا توبة ترضى بها عنا ، تب علينا توبة ترضيك يا رب العالمين

اغفر لنا ذنوبنا كلها كبيرها وصغيرها ، أولها وآخرها ، صغيرها وعظيمها ، قديمها وحديثها ، اغفر لنا ذنبنا كله ، اغفر لنا ما قدمنا وما آخرنا ، وما أسررنا وما أعلنا ، وما أسررنا وما أسررنا ، وما أعلنا ، وما انت أعلم به منا أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شئ قدير

اللهم إنا نسألك بإنا نشهد إنك أنت الله الذى لا إله إلا هو الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لنا ذنوبنا كلها إنك أنت الغفور الرحيم ، أنت على كل شئ قدير ، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت

اللهم بلغنا رمضان ، بلغنارمضان ، بلغنا رمضان ، بلغنا رمضان ، وأعنا فيه على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك بلغنا رمضان واجعله فتحا علينا فى إيماننا ، وفتحا علينا فى قلوبنا

يا واصل المنقطعين أوصلنا إليك فى رمضان ، أنزل على قلوبنا الإيمان فى رمضان ، بلغنا ليلة القدر ، لا تحرمنا من ليلة القدر ، لا تحرمنا من خير ما عندك بسوء ما عندنا ، يا رب لا تحرمنا من طاعة رمضان بذنوبنا ، لا تغلق قلوبنا عن طاعتك بذنوبنا

لا تردنا على أعقابنا خائبين ، لا تردنا على أعقابنا منتكسين ، نعوذ بك أن تخرج أحد منا من مسجدنا هذا فى ليلتنا هذه إلا وقد غفرت لنا ذنوبنا ، إلا وقد غفرت لنا ذنوبنا ، وبيض لنا وجوهنا ، وطهرت لنا صحائفنا ، وأنرت لنا قلوبنا ، وثبت لنا قلوبنا ، وكتبت لنا أن أسعد أيامنا يوم لقائك يا رب العالمين

اللهم يا الله يا الله من لم تجبره فهو كسير ، ومن لم تغنيه فهو فقير ، اللهم قوى فى رضاك ضعفنا ، اللهم قوى فى رضاك ضعفنا ، اللهم مكن لنا فى أنفسنا ، مكن لنا فى قلوبنا ، أعنا على أنفسنا ، إن نفوسنا قد استأسدت علينا يا الله إن أمراضنا قد زادت يا الله ، يا الله فسدت القلوب وخربت النفوس وتحكمت الشهوات وسادت الفتن يا الله وليس لنا منجا سواك ، وليس لنا ملجئ سواك ، وليس لنا إلآك يا الله ، اللهم فتوب علينا ، وأصلح لنا قلوبنا وأكتب لنا الثبات على دينك حتى نلقاك

سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا انت ، أستغفرك وأتوب إليك

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت فى قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنـــــا :
http://www.way2allah.com/forums/forumdisplay.php?s=d5fa851b936c6742ef5d2ac53524ee58&f=36